

خاتمه وأسانيد كتاب

# آداب المدارس والمدرسين

للعامة أبي الفرج محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي

(١٢٨٣-١٣٣٢هـ)

بأسانيد الفقيه الى صفو ربه العلي

أبي عبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الدمياطي

خارجة من بيت اللؤلؤة طيبة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أجاز على العمل الصالح المقبول أحسن إجازة، و وعد بوجادة ذلك يوم يؤخذ الكتاب باليمين وعدا لا يخلف إنجازة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يصير بها العمل الموقوف مرفوعا، ويتصل بها ما كان مقطوعا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الوري في القديم والحديث، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه نجوم الهدى المسترشدين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد..

فإن من نعم الله العظيمة، وعطاياه العميمة، وبركاته الكريمة وله وحده الحمد والمنة أن يسر لنا ليلة الإثنين ١٨ من شهر جمادى الأولى لعام (١٤٤٤هـ) الموافق ١٢ من ديسمبر (٢٠٢٢م) مجلس قراءة و ختم كتاب « آداب الدّارسِ والمُدّرّسِ » للعلامة الأديب المفسر أبي الفرج محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن اسماعيل بن أبي بكر، المعروف بالقاسمي، نسبة إلى جده، (المولود سنة ١٢٨٣هـ) والمتوفى سنة ١٣٣٢هـ) أحد أكابر أهل العلم، وأعلامه في زمانه، وقد إعتمدنا النسخة التي حققها شيخنا المحقق محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

وهي رسالة على صغرها رائعة مائعة، قد حوت على فوائد جلييلة، وفوائد جميلة، اختصرها العلامة القاسمي من مقدمة كتاب: (المجموع)؛ للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ).

و حري بكل شيخ طرق باب التعليم والتدريس، وكل طالب علم طرق باب الطلب أن يقرأها بتأنٍ وتؤدة، فينهل من فيضها ويتأدب بآدابها ويعمل بما فيها.

ولما كان الاعتناء بالإسناد والاهتمامُ به من خصائص هذه الأمة المحمدية، فقد رأيت أن أثبت في مجلس الختم خلال هذه الوريقات ، بعض الأسانيد التي تصلني بهذا السفر، مما ثبت إلى روايته عن شيوخ الأثبات الثقات، مع التنويه إلى ما قاله صاحب هذه الرسالة العلامة جمال الدين القاسمي في كتابه قواعد التحديث (ص: ٢١٦):

### "ثمرة رواية الكتب بالأسانيد في الأعصار المتأخرة"

قال الشيخ ابن الصلاح رَحِمَهُ اللهُ: اعلم أن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطاً يصلح لأن يعتمد عليه في ثبوته وإنما المقصود بها بقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة "أ.هـ.  
هذا ومن الله سبحانه أستمد العون والقبول والفوز بالرضا ، وبلوغ المأمول ، إنه جل شأنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

### وأقول أنا العبد الفقير ذو القصور المبين والتقصير، محمد حاتم بن محمد بن

عبد العزيز بن علي شلبي الدمياطي: قد قرأت هذه الرسالة كاملة على شيخنا المحقق المسند محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإياني الكتبي (١٣٦٧هـ\_ ولا يزال حياً)، بمكتبته العامرة في شهر جمادى الثانية لعام (١٤٣٨هـ)، وعلى شيخنا العلامة المحدث أبي أحمد محمد بن رفيق العجمي بن علي الدمياطي رَحِمَهُ اللهُ (١٣٧٣\_ ١٤٤٢هـ) واستفدت من تعليقاته الماتعة وحديثه عن مصنفها العلامة القاسمي، وأيضاً على شيخنا أبي إسحاق منصور بن كامل بن شهاب الدين المنصوري ثم القطري بيته في شوال لعام (١٤٣٧هـ) بحضور أخي مسعد درغام الدمياطي، واستفدنا من تعليقات شيخنا ونصائح الماتعة،

وسمعتها بقراءة غيري على شيخنا الباحثة المعتني عبدالله بن صالح العبيد النجدي (١٣٨٦هـ\_ ولا يزال حيا) في جمادى الأولى لعام (١٤٤٣هـ).

**وأرويهما عن جمع كبير بالإجازة، ساورد بعضهم فيما سيأتي، بإذن الله تعالى .**

أما شيخنا الباحثة المحقق الشيخ محمد السعيد بسيوني فيروي، (٢) عن شيخه العلامة صالح أحمد محمد إدريس الأركاني المكي الرابعي وغيره، وهو (٣) عن العلامة محمد بهجة البيطار الدمشقي، (٤) عن العلامة محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي رَحِمَهُ اللهُ (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م - ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) المؤلف بهاله.

**(ح) وأما شيخنا الأديب الوقور منصور شهاب الدين المنصوري فيرويها عن جمع**

منهم: (٢) العلامة المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي ثم المكي، وهو عن جمع منهم: (٣) محدث الديار المصرية العلامة أحمد شاكر بن محمد شاكر بن أحمد بن عبدالقادر المصري، والعلامة محمد بهجة بن محمد بهاء الدين بن عبدالغني البيطار الدمشقي، والعلامة حامد بن أديب بن رسلان التقي الدمشقي، والعلامة المفتي الحنبلي محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن الشطي الدمشقي، (٤) عن العلامة جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي رَحِمَهُ اللهُ.

**(ح) وأما شيخنا العلامة محمد رفيق العجمي رَحِمَهُ اللهُ وشيخنا الباحثة عبدالله بن**

صالح العبيد، فكلاهما (٢) عن الشيخ المعمر عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني، وهو (٣) عن والده العلامة الحافظ محمد عبدالحي الكتاني، والعلامة الحافظ محمد بن جعفر الكتاني، كلاهما (٤) عن العلامة محمد جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ اللهُ .

**قلت (حاتم): وأرويهما بأعلى من ذلك إجازة بواسطتين فقط عن جمع كبير، من غير**

**طريق، ومنها :**

ما أرويه عالياً عن شيخنا المعمر المحقق محمد زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الحازمي رَحِمَهُ اللهُ، (٢) وهو عن شيوخه محدث الديار المصرية أحمد محمد شاكر، و الشيخ العلامة حامد بن آديب التقي، والعلامة محمد جميل بن عمر الشَّطِّي؛ جميعهم (٣) عن العلامة محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي رَحِمَهُ اللهُ بما له .

(ح) وأروي عن شيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد عبدالحكي الكتاني رَحِمَهُ اللهُ، والشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، وشيخنا العلامة الآديب محمد الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللهُ، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي رَحِمَهُ اللهُ، والعلامة الكبير بقية آل الغماري السيد الحسن بن الصديق الغماري رَحِمَهُ اللهُ، والسيد الشريف محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني المغربي الدمشقي رَحِمَهُ اللهُ، والسيدة الشريفة كنزة بنت محمد المهدي بن محمد عبد الكبير الكتاني رحمها الله، والشيخ الدكتور بدر الدين بن عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني، والشيخ العلامة مساعد بن بشير بن حاج سعد الحسيني السوداني امشهور بحاج سديرة شيخنا المسند محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، الشيخ الدكتور عبدالهادي بن احمد احسيسن التطواني، و الشيخ الدكتور عبد القادر بن محمد مكي بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، وغيرهم كثير، كلهم (٢) عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيِّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحكي الكتاني، (٣) وهو عن جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ اللهُ .

(ح) وأرويها عن شيخنا المعمر إدريس بن محمد جعفر الكتاني رَحِمَهُ اللهُ، وشيخنا عبدالرحمن بن عبدالحكي الكتاني رَحِمَهُ اللهُ، كلاهما (٢) عن والد الأول الإمام الحافظ شيخ

الإسلام الشريف محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسيني المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ، (٣)  
عن القاسمي رَحِمَهُ اللهُ .

(ح) وأروياها عن شيخنا العلامة الأديب محمد الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللهُ، و  
السيدة الشريفة كنزة بنت محمد المهدي بن محمد عبد الكبير الكتاني، والسيد جعفر بن  
عبدالله بن طاهر الحداد، والشيخ الدكتور بدر الدين بن عبدالرحمن بن محمد الباقر  
الكتاني، (٢) كلهم عن العلامة القاضي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري،  
(٣) عنه رَحِمَهُ اللهُ مباشرة.

(ح) وأروياها عن شيخنا فضيلة الدكتور عبد القادر بن محمد مكي الكتاني، وهو (٢)  
عن العلامة محمد بهجة بن محمد بهاء الدين البيطار، (٣) عن العلامة المفسر جمال الدين  
بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي رَحِمَهُ اللهُ.

**وفى الأسانيد السابقة لطيفة إسنادية،** حيث رويت أنا محمد حاتم، عن جمع ممن  
تسمى بمحمد كشيخنا محمد زهير الشاويش الحازمي، وهو عن شيخه محمد جميل بن  
عمر الشَّطِّي، وهو عن المصنف وهو محمد جمال القاسمي،  
وكذا أقول أنا محمد حاتم عن جمع منهم شيخنا العلامة محمد بن عبدالرحمن آل  
الشيخ، وشيخنا العلامة الأديب محمد بوخبزة التطواني، وشيخنا العلامة محمد البقالي،  
وشيخنا العلامة محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني، وكلهم عن الحافظ محمد عبدالحفي  
الكتاني، وهو عن العلامة محمد جمال القاسمي .

**فصحت لي سلسلة بالمحمديين إلى المصنف والله الحمد والمنة .**

هذا وأقول ما قال الأول:

فَهَذَا سَمَاعِي مِنْ رِجَالِ لَقَيْتَهُمْ	هُمْ وَرَعَّ مَعَهُمْ وَعُقُولُ
سَمَاعِي أَلَا فَاحْكُوهُ عَنِّي فَإِنَّكُمْ	تَقُولُونَ مَا قَدْ قُلْتُهُ وَأَقُولُ
أَلَا فَاحْذَرُوا التَّصْحِيفَ فِيهِ فَرُبَّمَا	تَغَيَّرَ عَنْ تَصْحِيفِهِ فَيَحُولُ
وَأَيْضاً:	

خُذْ مِنْ عُلُومِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي	وَإِقْصِدْ بِذَلِكَ وَجْهَ الْوَاحِدِ الْبَارِي
وَإِذَا مَرَرْتَ بِأَشْجَارٍ لَهَا ثَمَرٌ	خُذِ الثَّمَارَ وَخَلِّ الْعُودَ لِلنَّارِ

وَأَخْتَمُ مُسْتَعِيراً قَوْلَ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْدَلِسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ حِينَ أَنْشَدَ قَائِلاً:

يَا نَاطِرًا فِيمَا عَمِدْتُ لِجَمْعِهِ	عُذْرًا فَإِنَّ أَخَا الْفَضَائِلِ يَعْذُرُ
عِلْمًا بِأَنَّ الْمَرْءَ لَوْ بَلَغَ الْمُدَى	فِي الْعُمُرِ لَأَقَى الْمَوْتَ وَهُوَ مُقْصِرٌ
فَإِذَا ظَفِرَتْ بِزَلَّةٍ فَافْتَحْ لَهَا	بَابَ التَّجَاوُزِ فَالتَّجَاوُزُ أَجْدَرُ
وَمَنْ الْمَحَالِ بِأَنْ تَرَى أَحَدًا حَوَى	كُنْهَ الْكِمَالِ وَذَا هُوَ الْمُتَعَدِّرُ
وَالنَّقْصُ فِي نَفْسِ الطَّبِيعَةِ كَامِنٌ	فَبِنِوِ الطَّبِيعَةِ نَقْصُهُمْ لَا يُنْكَرُ

**قال كاتبه شكر الله سبحانه وأتم عليه نعمته:** قد وقع الفراغ من تسطيرها قبيل فجر

الثلاثاء ١٩ من شهر جمادى الأولى لسنة (١٤٤٤هـ) أربع وأربعين وأربعمائة وألف، من

الهجرة النبوية، بحمد الله، وحسن توفيقه،

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ	حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ
نَسَأَلُهُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ	وَخَيْرَ مَا نَأْمُلُ فِي الْمُصِيرِ
وَعَفْرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ	وَسَتْرَ مَا كَانَ مِنَ الْعُيُوبِ

مَشَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ